الرائي المؤنث وقولهم ان المراد الاستقرار حال التحرك وهو مستحيل
نقول لا دليل عليه كزعمهم ان لن للتابيد الله تعالى علق الخ
هذه ليست صغرى بل مفيدة للصغرى وهي رويته الله تعالى معلقة
على ممكن فلو لم تكن الروية ممكنة هذا وما بعده استدلال استثنائي
غير الاول الاقتراني لما سالها موسى وقولهم سالها لاجل جهلة قومه
مردود بان النبي لا يجوز له تاخير رد الجاهل في مثل هذا كما قال انكم
قوم تجهلون مع ان سياق الاية في ارني انظر صريح في حال نفسه
وخصوصا الا ما قيل حصوصا الاحكام الجايزة وان اضافة الاحكام
للالوهية لادنى ملابسة فتامل محمد ابن ادريس يعني نفسه وهذا
من كلام المد للين نفعنا الله بهم والا فانا لله يستحق العبادة لذاته
كما ترون القمر تشبيه في عدم الخفا والبدر ليلة اربعة عشر والهلال الليلة
الاول وما عدا ذلك قمر من غير تاويل ومن بعيده قولهم ان الى
بمعنى النعمة اي منتظرة نعم ربها وللزمخشري في الكشاف ما يمنع
من حكايته الادب في حق سيدنا موسى عليه السلام موجودا
اعترض بان مفاده ان علة روية الموجودات الوجود مع ان شرط
العلة اشتراكها والوجود عين الموجود فلا يتاتى اشتراكه ولك ان
تقول معنى قوله كونه عين الموجود انه ليس وجودا يشاهد وهذا
لا ينافي ان مفهوم مغاير للوجود وهو مشترك بقي ان العلة تقتضي صحة
روية صفات المعاني على مشهور الجماعة ولم يرد بها سمع ثم تقتضي
صحة الادراك ببقية الحواس عقلا فيلتزم بلا كيف والا فما الفارق
بين البصر والشم مثلا قال العارف السنوسي والاولى عدم التعرض
لغير البصر حيث لم يرد به سمع فتدبر للمختار في هذا العنوان مناسبة
لانه اخير لهذا المقام افاد سيدي على وفا في البحر الوهاج في الاسرا والمعراج
ما حاصله بتوضيح ان الخلق اثر الخالق المتصف بالكمال المطلق فما اضافه
له تتشوق للكمالات وتحجب من حيث عجزها الذاتي واشرف الكمالات

العلم

العلم وقل رب زدني علما وهو يشرف بشرف المعلوم فاشرف كمال علم المولى
بمشاهدة اليقين واغلبها اسراعا للكمال الملا الاعلى فما جوابي ذلك
الى العرش فقال لي ذلك من اين ولم اكن قبل اثرا ولا عين وانما انا مخلوق
منحرف من اي كلمة كن ولولا الاستواء علي بالرحمانية لذبت من جلال
الربوبية فنودي يا جبريل انما جعلنا هذا الكمال لدر صدفة الكون
اليتيمة التي ربيناها وادنيناها فاذا سمعت سبحان الذي اسرى اي
لانه يتحدث في الملا الاعلى بما جرى ومنه الاستراق فتاهل لخدمته
لتري من يرافقه فيما جبريل مطرقا ادبا في حال التلقي والتعليم اذ
ان الامر القديم فتنزل في القصة ومن معه وثم اهل الملا الاعلى لقد ورم
واسطة الجميع ثم هو فيقول فيما غشي السدرة غشيها الوان لا ادري
ما هي فكيف بتلك الروية وغاية ما كان للمقربين غير محمد صلى الله
عليه وسلم ما ترجاه ابن الفارض حيث يقول ابق لي مقلة لعلي بها
قبل موتي ارى بها من راك ومن كلام ابن وفا ايضا انما كان ترجيع موسى
عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم في شان الصلوات ليتكرر مشاهده
انوار المراة وانشد والسر في قول موسى اذ يراجعه ليجتلي النور فيه
حيث يشهد يبدو وسناه على وجه الرسول فيا لله حسن رسول اذ يردده
ان قلت كيف يقول ابن الفارض واذا سالتك ان اراك
حقيقة فاسمح ولا تجعل جوابي لن تري وهل يكون اعلى من مقام الكليم
قلت حقيقة كل بحسبه ومنه يقول واباح طرفي نظرة املتها فغدوت
معروفا وكنت منكرا من الدنو فاصله دنو الجو ما ارتفع من الفراغ قوله
وتطلق على عالم الجواهر والاعراض وقد تطلق على خصوص المتنفع به
من اعراضها ان قلت انه صلى الله عليه وسلم كان فوق السما السابعة
وليس من الدنيا على ما فسر الشيخ قلت المراد انه راه زمن وجود الدنيا
في مكانها مما قبل الاخرة اي مما هو متحقق قبل الاخرة الاتيان
زمانها والاول مكانها والاخرة من النفخة على ما ياتي بعيني راسه

Copyright © King Saud University